النائب سامي الجميل في دار المطرانية

قبل ظهر الجمعة ٣١ أيار ٢٠١٣ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده سعادة النائب الشيخ سامي الجميل يرافقه السيدان ألبير كوستانيان وجان بيار قطريب. بعد الزيارة قال النائب الجميل:

«نحن نقوم بزيارة سيدنا بين فترة وأخرى من أجل أخذ بركته وتوجيهاته ولنتابع المسيرة الصعبة في الدفاع عن بلدنا وسيادته واستقلاله والعيش الحرّ فيه، كما نضع أنفسنا بتصرّفه لأننا نؤمن بأن المسيحيين في لبنان لا يقومون إلا بتوافق كل الطوائف المسيحية وبمباركة كل الطوائف المسيحية. نحن نؤمن بوحدة المسيحيين، نؤمن أن كنيستنا هي كنيسة واحدة ونؤمن أن هذه الدار مرجعنا أيضاً ونؤمن أنه من الضروري في هذه الفترة الصعبة أن نكون على تنسيق مع بعضنا، نتشاور ونفكّر بصوت عالٍ. للأسف نحن نأخذ لبنان إلى المهوار، نأخذه إلى أماكن جدّ صعبة، نضطر لأخذ خيارات سيئة لأن هناك خيارات أسوأ وللأسف عندما نصل إلى هذه المرحلة في تاريخ لبنان أن نضطر أن نختار بين السيء والأسوأ، نكون قد وصلنا إلى مرحلة صعبة جداً وخطرة جداً. نحن نؤمن أننا في هذه المرحلة بحاجة إلى تحصين ساحتنا الداخلية ومنع كل المشاكل التي تحصل خارج الحدود من الإنتقال إلى داخل الحدود لأن همّنا في النهاية أمن اللبنانيين، مستقبل الشباب ومستقبل كل العائلات التي تشكّل في لبنان وتريد العيش فيه بسلام، قلقنا على الشعب اللبناني، على كل الناس الذين يتحمّلون اليوم نتائج أمور لا علاقة لهم بها، خصوصاً أهلنا في طرابلس الذين يعيشون اليوم مرحلة جداً صعبة ويتحمّلون مسؤولية أمور لا علاقة لهم بها وإن شاء الله في القريب العاجل يرجع اللبنانيون والقيادات اللبنانية إلى صوابهم ونرجع كلنا إلى التفكير أولاً بمصلحة لبنان ونرى كيف نحمي بلدنا من كل الأخطار التي تحدّق بنا.

. لماذا اختارت الكتائب قرار التمديد؟

. نحن منذ البداية قلنا أن الإنتخابات بعد أسبوعين هي مزحة كبيرة وكان هناك ضرورة لعملية تأجيل الإنتخابات لنتمكّن من الإتفاق على قانون جديد وفي الوقت نفسه أن تحصل إنتخابات قانونية ودستورية لأن هذه الإنتخابات لو حصلت بعد أسبوعين سيُطعن بها وكانت ستسبب مشاكل أكبر مما لو لم تحصل لأننا كنا دخلنا في عملية طعون ومخالفة للقانون وكانت ربما أدت إلى مشاكل أكثر مما قد تكون حلّت مشاكل. إنطلاقاً من هنا، نحن نقول أنه يجب أن يُعطى الوقت للإتفاق على قانون جديد ولحصول إنتخابات دستورية وشرعية وقانونية في أسرع وقت ممكن. ونحن علينا اليوم ان نحاول أن تكون هذه المدة أقصر مدة ممكنة من أجل المحافظة على نظامنا الديمقراطي وتداول السلطة. تداول السلطة يكون من خلال قانون إنتخابي وإنتخابات تحصل بشكل قانوني وإحتراماً لكل القواعد الديمقراطية أي يكون هناك هيئة تُشرف على المصاريف، ومهلة ووقت لكل المرشحين الجدد للتعرف على الناس وأن تسنح لهم الفرصة أن يطلّوا عبر وسائل الإعلام ليتعرّف الناس عليهم لأن أهم ما في الإنتخابات هو تجديد الطبقة السياسية. إن شاء الله تكون مدة التمديد مدة قصيرة، تُفتح خلالها ورشة في مجلس النواب من أجل إقرار قانون إنتخابي جديد وننتقل بأسرع وقت إلى إنتخابات ديمقراطية عادلة تفتح الفرصة أمام كل اللبنانيين ليعبّروا عن رأيهم ويتمثّلوا بوجوه جديدة على قدر المسؤولية

وليس كالمجلس النيابي السابق الذي لم يكن برأيي على قدر المسؤولية.

. هل تباحثتم مع سيدنا بموضوع خطف المطرانين في سوريا؟
. نحن نتابع هذا الموضوع عن كثب ونحن على تواصل مع كل المرجعيات الدينية حتى الموجودة في سوريا لنتمكّن من معرفة أين وصل هذا الموضوع، إنما لا أحد يعلم مكان هذين المطرانين وللأسف هما ضحية الصراع الذي يحصل في سوريا والذي لا علاقة لهما به كما اننا نحن اللبنانيين نتحمّل مسؤولية صراع لا علاقة لنا به. كما يُقال «بتطلع برأس الآدمي». أتمنى أن لا تطلع برأس اللبناني المعتّر وبرأس المطرانين اللذين لا علاقة لهما بكل ما يحصل في سوريا.

. ما هي إنعكاسات التمديد للمجلس النيابي على تأليف الحكومة؟
. بالنسبة لنا، إذا حصل تمديد سيتغيّر شكل الحكومة. دعونا ننتظر ما سيقوله الرئيس المكلّف. منذ البداية قلنا أننا إلى جانبه. برأينا يجب أن تشكّل الحكومة بأسرع وقت لأن هناك الكثير من الأمور الملحّة التي يجب أن تعالج. أمور لها علاقة بحياة الناس، أمور لها علاقة بسير المؤسسات، أمور لها علاقة بشؤون إجتماعية وإقتصادية ملحّة. يجب أن يكون هناك حكومة من أجل معالجة كل هذه الأمور. المهم أن تمشي المؤسسات ونحافظ على مصلحة الناس الذين يمرّون اليوم بأصعب مرحلة بتاريخ لبنان».

الصور من: www.dalatinohra.com